الخميس ٣٠ / كانون٢/٢٠٢٥

"ساعة نهاية العالم" تقترب ثانية واحدة من "الكارثة الكبرى"؛ الحكومة الأمريكية تقدم "حوافز مالية" للموظفين مقابل الاستقالة؛ الجزيرة: ما تداعيات توقف المساعدات الأميركية على الأردن اقتصادياً وسياسياً؛ الغارديان: هل يستطيع أردوغان إقامة علاقة صداقة جديدة مع ترامب؛ إزفيستيا: حيل الولايات المتحدة؛ إزفيستيا: سؤال واحد وسبع إجابات: كيف ستستجيب الدول لرسوم ترامب الجمركية؛ التايمز: ترحيل المهاجرين واقتلاع الناس من أراضيهم كما يطمح ترامب سيخلق عالما فوضويا! الشرق الأوسط: الشرع رئيساً انتقالياً لسوريا.. وإلغاء الدستور وحل مجلس الشعب؛ الجزيرة: "الحركة النسوية السورية".. ما الخطوة التالية بعد سقوط الأسد؛ الباحث طلال مصطفى: صدام اجتماعي بين أربعة أجيال سورية وهذه التدابير المطلوبة من الإدارة الجديدة! روسيا: نعتزم التعاون مع دمشق على أساس مبادئ الصداقة والاحترام المتبادل؛ الشرق الأوسط: هل تلبي موسكو طلب إدارة دمشق تسليمها بشار الأسد! لوموند: آلاف الإسرائيليين غادروا بلدهم بسبب انعدام الأمن والحرب في غزة وسياسات حكومة نتنياهو! جلسة سرية في إسرائيل حول آلية تهجير الفلسطينيين من غزة إلى مصر؛ إعلام مصري يبرز "الاءات" السيسي الست على مقترح ترامب؛ الغارديان: ترامب يواصل إهانة الفلسطينيين ويعتبرهم عقبة أمام طموحاته العقارية ويلعب على وتر المستوطنين! الخليج الإماراتية: الأمن الإقليمي.. ومحور الرياض أبوظبي القاهرة! موسكوفسكي كومسومولیتس: بدأوا بتحضير الشعب الأوكراني للهزيمة..؟!!

الموضوع الرئيس: فوضى ترامب تهزّ العالم.. وتقلقه..؟!!

في مواجهة تغير المناخ والتهديد النووي والمعلومات المضللة، جرى تقريب "ساعة نهاية العالم" التي ترمز منذ العام ١٩٤٧ إلى اقتراب حلول كارثة كبرى على كوكب الأرض، الثلاثاء، ثانية واحدة من منتصف الليل، الموعد المفترض للكارثة التي يتعين تفاديها. وحدد العلماء في نشرة "بوليتين أوف ذي أكاديميك ساينتيستس" (مجلة علماء الذرة)، **المسؤولة عن تعديل عقارب هذه الساعة سنويا، المسافة الزمنية الفاصلة عن موعد منتصف الليل الرمزي هذا بـ٨٩ ثانية، بعدما كانت ٩٠ ثانية في العام الماضي، وفق القدس العربي.**

وقدمت إدارة ترامب، "حوافز مالية" للموظفين الحكوميين مقابل الاستقالة من وظائفهم، في عرض يأتي ضمن خطة الرئيس لإعادة هيكلة الحكومة وترشيد النفقات. وسيقدم برنامج "الاستقالة المؤجلة" رواتب ثمانية أشهر للموظفين الذين سيقدمون استقالاتهم في مدة أقصاها، ٦ شباط. وأرسل العرض إلى الموظفين عبر البريد الإلكتروني، وطلب من الراغبين بالاستقالة الرد على ذات البريد من بريد العمل، مرفق بكلمة "استقالة"، وحذر من أنه لا يمكن ضمان الموظفين الفيدراليين في وظائفهم، نقلت رويترز.

وذكر تقرير حبيب أبو محفوظ في موقع الجزيرة، أنه في تطور لافت لمستقبل وشكل العلاقة ما بين الأردن والولايات المتحدة الأميركية، أصدرت الخارجية الأميركية أمرا بوقف المساعدات الخارجية القائمة والجديدة لجميع الدول لمدة ٩٠ يوما. لكنها استثنت مصر وإسرائيل، مما يعني ضمنا أن الأردن الذي يعد حليفا إستراتيجيا لأميركا لم يشمله قرار الاستثناء، وطاله قرار تجميد ما يتلقاه من مساعدات أميركية سنوية. ووفق مراقبين، فقد شهدت السنوات الأخيرة نقاشات واسعة حول توقيف أو تقليص المساعدات الأميركية للأردن، **مما أثار تساؤلات حول التأثيرات المحتملة لهذا التوقف على مختلف القطاعات في الأردن، لا سيما الاقتصادية منها، في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها المملكة.** وسبق القرار الأخير قرار آخر للرئيس ترامب **بسحب فوري للسفيرة الأميركية في عمّان،** ولم تعرف بعد الأسباب المباشرة التي دعت **لوقف اعتماد وتعيين السفيرة الشابة يائيل لامبرت في الأردن، مع أنها موجودة في منصبها منذ فترة قصيرة؛ وأثارت تصريحات ترامب الأخيرة حول تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى مصر والأردن ردود فعل واسعة ومنددة؛**

رأى الكاتب والمحلل السياسي الدكتور منذر الحوارات أن "من يستمع للرئيس الأميركي الجديد وهو يطلق الوعود ويهدد، يصل إلى قناعة أن هذا الرجل يمكن أن يفعل ما يحلو له". ولفت إلى أن ما يفعله ترامب يعد جزءا من إستراتيجية يطلق عليها عقيدة الجنون، وهذه واحدة من أكثر أدوات السياسة تعقيدا. وأوضح المحلل أن هذه الإستراتيجية تقوم على إثارة الشك لدى الخصوم والشركاء على حد سواء، وتجعلهم يعتقدون أن تصرفات الرئيس غير متوقعة، وأنه مستعد لاتخاذ خطوات مدمرة إذا لزم الأمر، مما يدفعهم لتقديم التنازلات، بالتالي فهي تجبر خصومه على التعامل معه بحذر وتمنحه موقفا تفاوضيا أقوى..!!!

ورأى بول تايلور في صحيفة الغارديان البريطانية، أنه إذا تصادم الرئيس التركي القوي مع إسرائيل بشأن سوريا، فقد يتحمل اللوم في تدمير خطط ترامب لتهدئة المنطقة والانسحاب منها وقد يعتمد مستقبله السياسي على ذلك؛ لقد نجح أردوغان، على مدى أكثر من عقدين، في السير على خط رفيع بين الغرب وروسيا والصين؛ استفادت تركيا من مساعدة الأطراف المختلفة في حرب روسيا ضد أوكرانيا، ووسعت نفوذها العسكري في سوريا وليبيا وجنوب القوقاز وشرق البحر المتوسط

والخليج، كما نشرت قوتها الناعمة في أفريقيا وآسيا الوسطى وغرب البلقان، وطورت صناعة دفاعية وطنية قوية. وعندما يحلل خبراء العلاقات الدولية سياسة تركيا، فإنهم غالبًا ما يستخدمون مصطلح "عملية الموازنة"، بينما يفضل المحللون الأتراك الحديث عن "الاستقلال الاستراتيجي"، أي القدرة على الدفاع عن مصالح البلاد دون الاعتماد على قوى خارجية. لكن السؤال: هل يمكن لأردوغان أن يستمر في مناوراته الجيوسياسية ويجني الفوائد بعد فوز ترامب بفترة رئاسية ثانية؟

ورأى تايلور أنه رغم العلاقة القوية التي جمعت أردوغان بترامب خلال ولايته الأولى، إلا أن سلسلة من الخلافات وسوء الفهم أدت إلى ترسيخ عدم الثقة بين تركيا والولايات المتحدة. قال رئيس معهد أبحاث السياسة الخارجية الأمريكية، آرون شتاين، إن أردوغان ليس خائفًا من المكتب البيضاوي، مشيرًا إلى أن العلاقة بين البلدين غير مستقرة، لكنها تبقى ضمن إطار حلف الناتو... ومع ذلك، كان أردوغان من بين القادة الذين هنأوا ترامب بحماس بعد فوزه في الانتخابات، بينما وصف ترامب الزعيم التركي بأنه "صديق" وأشاد بدور تركيا في سوريا. لكن العلاقات بين البلدين لم تكن دافئة تحت إدارة بايدن، في حين استمر ترامب في التواصل مع أردوغان.

تركيا، الدولة الاستراتيجية التي يبلغ عدد سكانها ٨٥ مليون نسمة، تتحكم في الوصول إلى البحر الأسود وتعتبر قوة إقليمية مهمة تمتد نفوذها من آسيا الوسطى إلى أفريقيا والعالم العربي. ورغم رفضها الانضمام إلى العقوبات الغربية ضد روسيا بسبب حرب أوكرانيا، ومحاولتها الانضمام إلى مجموعة البريكس، تظل تركيا عضوًا في حلف الناتو ومرشحة دائمة، وإن كانت غير مرجحة، لعضوية الاتحاد الأوروبي. ويرى الخبراء الأمريكيون والأتراك فرصة لحل النزاع حول صواريخ إس-٤٠٠ الروسية، حيث يمكن أن يتضمن الحل تأمين المعدات الروسية المخزنة في قاعدة إنجرليك الجوية التركية، مقابل رفع العقوبات الأمريكية وبيع طائرات إف-٣٥ لتركيا؛ ومع ذلك، قد لا تكون أنقرة متحمسة للعودة إلى البرنامج بعد تطويرها طائراتها المقاتلة الخاصة.

كما يمكن أن تتعاون الولايات المتحدة وتركيا بشكل أوثق في سوريا، حيث كانت العلاقات متوترة بسبب الدعم الأمريكي لقوات سوريا الديمقراطية (SDF)، التي تعتبرها تركيا امتدادًا لحزب العمال الكردستاني. وصف شتاين هذا التحالف بأنه "الخطيئة القصوى" في نظر الأتراك؛ حاول ترامب في ولايته الأولى سحب القوات الأمريكية من سوريا كجزء من سياسته للابتعاد عن "الحروب الأبدية" في الشرق الأوسط، لكن جهوده باءت بالفشل.

على الصعيد الاقتصادي، التزمت تركيا بتحذيرات وزارة الخزانة الأمريكية للحد من أنشطة البنوك المشتبه في مساعدتها لرجال الأعمال الروس في تحويل الأموال وتسهيل التجارة مع موسكو. ومع ذلك، تضاعفت التجارة التركية الروسية ثلاث مرات تقريبًا منذ بدء الحرب في أوكرانيا، رغم تراجع

السياحة الروسية. وفي الوقت نفسه، واصلت تركيا توريد الأسلحة إلى أوكرانيا، بما في ذلك الطائرات المسيرة التي أثبتت فعاليتها في الحرب. يتكهن بعض المحللين الأتراك بأن أردوغان قد يعرض التوسط بين ترامب وبوتين، لكن دبلوماسي تركي سابق يشكك في رغبة بوتين في منح تركيا دور الوسيط بعد التوترات في سوريا.

من ناحية أخرى، قد يؤدي دعم أردوغان الكامل لحماس والمقاومة الفلسطينية، بالإضافة إلى انتقاده الحاد لنتنياهو، إلى مواجهة مع إدارة ترامب المؤيدة لإسرائيل. ومع ذلك، كان أردوغان على وشك استعادة العلاقات مع إسرائيل قبل هجوم حماس في تشرين أول ٢٠٢٣ والرد العسكري الإسرائيلي العنيف على غزة؛ ولكن رغم قطع تركيا العلاقات التجارية الرسمية مع إسرائيل، إلا أن النفط الأذربيجاني لا يزال يتدفق إلى إسرائيل عبر الموانئ التركية، كما ارتفعت التجارة مع فلسطين بنسبة ٢٤٠٠% وفقًا للإحصاءات التركية. بالإضافة إلى ذلك، جرت محادثات سرية بين مسؤولي الأمن التركيين والإسرائيليين في تشرين الثاني الماضي.

ويعتقد أن المستشارين البراغماتيين المتعلمين في الغرب، مثل إبراهيم كالين ووزير الخارجية هاكان فيدان، هم من يسيطرون على حاشية أردوغان، بينما تم تهميش المستشارين العسكريين والسياسيين القوميين المتشددين. وأضاف الكاتب في الغارديان أنّ أكبر تهديد للعلاقات الأمريكية التركية يكمن في احتمال مواجهة مباشرة بين تركيا وإسرائيل في سوريا، حيث أصبحتا جارتين في ظل الفراغ الأمني الذي خلفه نظام الأسد. يتحدث بعض السياسيين والأكاديميين الإسرائيليين عن تركيا كتهديد محتمل، بينما يخشى بعض المخططين العسكريين الأتراك من أن تصبح إسرائيل، بالتعاون مع المقاتلين الأكراد، تهديدًا لتركيا: قد يؤدي أي صدام بين تركيا وإسرائيل إلى تدمير خطط ترامب لتهدئة الشرق الأوسط والانسحاب منه. ومع ذلك، يبدو أردوغان براغماتيًا بما يكفي لتجنب الوصول إلى هذا الحد..!!!

وتناولت داريا صابرينسكايا، في صحيفة إزفيستيا الروسية، حاجة الإدارة الأمريكية الجديدة إلى آسيا الوسطى، وخطر ذلك على روسيا؛ فقد أعلن ترامب، في كلمة تنصيبه، عن بداية "العصر الذهبي الأمريكي"، العصر الجديد الذي من شأنه، وفقًا له، أن يصحح الأخطاء السابقة ويقود البلاد إلى سوية أعلى من التنمية، والتعاون الدولي؛ لقد أعلن ترامب عن مراجعة استراتيجية الأمن القومي الأمريكية، وموقف الإدارة الجديدة يغير بالتأكيد الأساس المفاهيمي لمسار السياسة الخارجية بأكمله؛ أحد الجوانب التي سيتم مراجعتها هو وضع الولايات المتحدة في آسيا الوسطى على خلفية التفاعلات بين روسيا والصين؛

من المتوقع أن تستمر الولايات المتحدة في عرقلة التعاون الروسي الصيني، ولكنها من المرجح أن تخفف ضغط قبضتها على المعركة الأيديولوجية في آسيا الوسطى. ويأتي الاهتمام المتزايد بالمنطقة على خلفية الصراع المتزايد على المسارين الروسي الأمريكي، والصيني الأمريكي. ولعل هذا هو السبب وراء وجود مقترحات لترتيب زيارة لترامب إلى المنطقة، وهو ما سيضع الأمور في نصابها؛ قد يكون للابتكارات الأمريكية تأثير غامض في التعاون بين روسيا وآسيا الوسطى: فالمنطقة النائية بالنسبة للولايات المتحدة قد تصبح سوقًا جديدة مثيرة للاهتمام، تخترقها طرق النقل واللوجستيات، بما في ذلك تلك التي تتجاوز روسيا. إن المصلحة الأمريكية تزيد من المنافسة، ولكن من الخطأ بالتأكيد القول إن الجانب الأمريكي سيحل محل التعاون مع روسيا. فروسيا ستحتفظ بمكانتها كشريك رائد لدول المنطقة..!!!

وتناول دميتري ميغونوف، في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، استعداد الدول للرد على هجمة ترامب التجارية؛ إذ من المتوقع أن يعلن الرئيس ترامب، في أوائل شباط، عن رسوم جمركية قد تؤثر بشكل كبير في معظم دول العالم؛ وتفكر جميع الأطراف المعنية تقريبا بتدابير مضادة، يمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات: محاولة استرضاء أمريكا بطريقة أو بأخرى؛ أو اعتماد رسوم جمركية مضادة؛ أو تعزيز العلاقات مع بلدان أخرى. **وأوضح الكاتب** أنّ لدى الهند فائض تجاري كبير إلى حد ما مع الولايات المتحدة. ومن بين الخيارات المطروحة للمناقشة، سمحت الحكومة بشراء كميات كبيرة من الويسكي والصلب والنفط من الولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه، تخطط الهند لإعادة ١٨ ألف مهاجر هندي غير شرعي يعملون في الولايات المتحدة لاسترضاء إدارة ترامب.

لكن بعض دول الاتحاد الأوروبي تعول على علاقة خاصة مع الولايات المتحدة تعتمد على الاتصالات الشخصية؛ يمكن لإيطاليا والمجر، اللتين تربط زعيميهما علاقات ودية مع ترامب، أن تتوقعا تخفيفا كبيرا للرسوم الجمركية! ورغم الخطاب الصارم، فليس من الواضح تماما بعد كيف ستقرر الصين الرد على العدوان الجمركي الأمريكي؛ السيناريو الأكثر ترجيحًا هو فرض قيود على إمدادات المنتجات الزراعية الأمريكية، وإضعاف مصطنع لقيمة اليوان! تم اقتراح فرض رسوم جمركية بنسبة ٢٥% على كندا، الشريك التجاري الرئيس للولايات المتحدة، فيما يقترح رئيس الوزراء الكندي المنتهية ولايته جاستن ترودو ردا متناظرا. ومهما تكن التدابير المضادة ومحاولات التفاوض التي قد تتخذها الأطراف مع للولايات المتحدة، فليس هناك شك في أن الرسوم الجمركية سوف تسبب ضررًا كبيرًا للتجارة العالمية؛ سوف تؤدي إلى مزيد من التفتت في الاقتصاد العالمي ككل، وفي بعض التكتلات الإقليمية..!!!!

وأخيراً، رأى المعلق في صحيفة **التايمز روجر بويز،** أن سياسة الترحيل القسري التي بدأتها إدارة ترامب في أسبوعها الأول من تسلم السلطة **تهدد بخلق اضطرابات جديدة وتنفر حلفاء وأصدقاء**

أمريكا على حساب ترضية القاعدة وتعزيز اليمين المتطرف في أوروبا. وأضاف أن عاصفة الأوامر التنفيذية التي وقعها الرئيس في أول يوم من تنصيبه كرئيس للولايات المتحدة وقدمها بطريقة مبهرجة واستعراضية أدت إلى توسيع صلاحيات ضباط الهجرة بشكل كبير وتغيير الخطاب حول الترحيل؛ ومع انخراط القوات المسلحة في الدفاع عن الحدود الجنوبية والترحيل المادي، تتحول قضية المهاجرين إلى قضية أمن قومي. ويرى بويز أن حملة ترحيل المهاجرين القسرية صممت لزرع الخوف والردع؛ فقد بات مسموحا لسلطات الجمارك والهجرة الدخول بحرية إلى الكنائس والمدارس والمستشفيات بحثا عن مهاجرين غير شرعيين فيها.

ويرى بويز أن ترامب يعتمد على الزخم المذهل لإرباك المعارضة المؤسسية، والصدمة والرعب، ولديه وتر آخر في قوسه؛ تتحدث تغييراته في سياسة الهجرة عن روح العصر في أوروبا التي تشهد تطبيع الأحزاب اليمينية المتطرفة في البلدان المفتوحة تقليديا مثل السويد وألمانيا والنمسا؛ يطالب وزير داخلية النمسا بعودة اللاجئين السوريين الآن بعد الإطاحة بنظام الأسد؛ في ألمانيا، التي تحملت وطأة الهجرة السورية، يبدو أن البديل القومي المتطرف لألمانيا سيحقق أداء جيدا في الانتخابات العامة الشهر المقبل؛ وفي أماكن أخرى، في تايلاند، يتم ترحيل اللاجئين الأويغور إلى الصين؛ **ويقول إن عمليات الترحيل التي ينفذها ترامب تعتبر بمثابة معيار جديد؛ فبمجرد أن تبدأ عمليات الترحيل الجماعي، فإنها تصبح جزءا من عملية تبسيط عظيمة، وإجابة على مشكلة معقدة بدلا من أن تكون بداية لشيء شرير. والآن، بعد أن تعززت مكانته بفضل نجاحه الواضح في قلب سياسة الهجرة الأمريكية، يعتمد ترامب على الموافقة الواسعة النطاق على مخطط لترحيل سكان غزة إلى مصر والأردن؛ وبالنسبة للرئيس، لابد وأن يبدو الأمر وكأن هيكله الإنفاذي شيء يمكن تصديره. والواقع أن عمليات الترحيل الجماعي من شأنها أن تجعل الديمقراطيات أكثر قسوة والديكتاتوريات أكثر خبثا. وبدلا من جلب نوع جديد من النظام إلى الغرب، كما يبدو أن ترامب يعتقد، فإن اقتلاع الملايين من الناس من جذورهم من المرجح أن يؤدي إلى اضطراب عالمي أكثر ضراوة..!!!!**

أخبار عن سورية:

الشرق الأوسط: الشرع رئيساً انتقالياً لسوريا.. وإلغاء الدستور وحل مجلس الشعب... الجزيرة: "الحركة النسوية السورية".. ما الخطوة التالية بعد سقوط الأسد... الباحث طلال مصطفى: صدام اجتماعي بين أربعة أجيال سورية وهذه التدابير المطلوبة من الإدارة الجديدة..؟!!

أعلنت **الإدارة السورية الجديدة**، أمس، **تعيين أحمد الشرع رئيساً للبلاد في المرحلة الانتقالية**، وذلك بعد أكثر من شهر من الإطاحة بالأسد، **وتفويضه تشكيل مجلس تشريعي للمرحلة الانتقالية بعد حل مجلس الشعب وإلغاء الدستور.** ووفق **الشرق الأوسط**، شملت القرارات أيضا حل جميع الأجهزة

الأمنية التابعة لنظام الأسد وتشكيل مؤسسة أمنية جديدة، وكذلك حل حزب البعث وأحزاب الجبهة الوطنية التقدمية وما يتبعها من منظمات ومؤسسات ولجان. **وحظرت الإدارة «إعادة تشكيل حزب البعث وأحزاب الجبهة الوطنية التقدمية تحت أي اسم آخر على أن تعود جميع أصولها للدولة السورية». كما قررت إدارة العمليات العسكرية حل جميع الفصائل العسكرية والأجسام الثورية السياسية والمدنية ودمجها في مؤسسات الدولة.**

في السياق، ووفق موقع الجزيرة، تنفرد الحركة السياسية النسوية السورية، بوصفها تنظيما لديه حضوره على الأرض، بتمثيل التيار النسوي ووجهة النظر النسوية في سوريا بعد سقوط نظام الأسد في ٨ كانون الأول الماضي. **والحركة** واحدة من العديد من الأجسام السياسية السورية التي تمكنت، بعد ٦٠ عاما من حظر العمل السياسي على التيارات المناوئة لسلطة النظام السابق، **من استئناف نشاطها من داخل سوريا بما في ذلك عقد مؤتمرها الصحفي الأول في دمشق يوم ٨ كانون الثاني الجاري. فما أهداف هذه الحركة في سوريا؟ وما مشروعها السياسي؟ وما خطوتها التالية بعد المؤتمر الذي عقدته مؤخرا؟ لقد** عُقد المؤتمر التأسيسي للحركة السياسية النسوية السورية في تشرين الأول ٢٠١٧ في باريس، وكانت الفكرة من تشكيل هذا الجسم السياسي، كما تقول **وجدان ناصيف، هي "تأسيس كيان يعبر عن الحاجة لتيار سياسي نسوي يدفع بنساء سوريات إلى المشاركة بالعملية السياسية التي كانت قائمة في ذلك الوقت". وتعلن الحركة عن التزامها بعدد من الأهداف والمبادئ، أبرزها:**

الالتزام بالتغيير الجذري لبنية النظام الاستبدادي في سوريا إلى الدولة الديمقراطية التعددية؛ الالتزام بالحل السلمي والسياسي في سوريا؛ رفع تمثيل النساء إلى نسبة لا تقل عن ٣٠% في جميع مراكز صنع القرار؛ المحاسبة والعدالة الانتقالية جزء لا يتجزأ من الانتقال السياسي لتحقيق سلام شامل عادل مستدام، بتقديم كل من تلوثت يداه بدماء الشعب السوري إلى العدالة؛ تُحكم المرحلة الانتقالية بمبادئ دستورية متوافقة مع منظور الجندر وتكون أساسا للدستور الدائم الذي ينص على وحدة سوريا أرضا وشعبا، وسيادتها واستقلالها، وسيادة القانون وتداول السلطة وفصل السلطات وإقرار حقوق الإنسان والمساواة.

وإلى جانب الأهداف والرؤية السياسية التي تسعى الحركة إلى تحقيقها، هناك أنشطة بحثية وأخرى "تشاورية وطنية" تقوم بها بالتوازي مع العمل السياسي. **وعن أولويات الحركة**، ترى **رويدا الحرفوش، عضوة مؤسسة في الحركة وعضوة الهيئة العامة فيها**، أنها تكمن في الوقت الراهن بالتركيز على المبادئ الدستورية التي تضمن السلام المستدام في سوريا، **"وهذا لا يمكن أن يتحقق من دون مشاركة جميع الفئات من النساء والشباب والكتل السياسية الديمقراطية والمجتمع المدني في المؤتمر الوطني المنتظر الإعلان عنه". وتؤكد القيادية في الحركة أن الإدارة الجديدة في دمشق لم**

تستجب لطلب الحركة لقاءها، ولم يحضر ممثلون عنها المؤتمر الصحفي للحركة رغم توجيه دعوة رسمية للإدارة بالحضور. وكان ممثلون عن أجسام سياسية سورية، إضافة إلى العديد من المنظمات النسائية والنسوية والهيئات المدنية الفاعلة في سوريا؛ حضروا المؤتمر الصحفي الأول الذي عقدته الحركة في الثامن من الشهر الجاري تحت عنوان "بيان الحركة السياسية النسوية السورية"..!!!!

وحذر الباحث السوري الدكتور طلال مصطفى، مدير قسم التقارير في مركز حرمون للدراسات المعاصرة، من صدام اجتماعي بين أربعة أجيال مختلفة ثقافيا وأيديولوجيا ودينيا في سوريا، داعيا الإدارة السورية إلى اتخاذ إجراءات تستند إلى العدالة والمساواة واحترام التنوع الطائفي والإثني، وذلك لمنع الصدام الاجتماعي وضمان مراعاة حقوق جميع الطوائف والفئات الاجتماعية في البلاد. وقال مصطفى، في حوار مع صحيفة القدس العربي: "قضية التعايش بين الأجيال السورية المختلفة التي عاشت تجارب اجتماعية وسياسية متنوعة ستكون تحديًا حقيقيًا في مرحلة بناء الدولة وإعادة البناء المجتمعي، وهذا يستدعي البحث في عوامل مركبة لها دور فاعل، على غرار التجارب السياسية والاجتماعية المختلفة".

وأوضح أنّ "الجيل الذي عاش تحت حكم الأسد تأثر بالسلطوية والخوف السياسي، وقد يميل إلى الحذر أو القبول بالواقع القائم. بينما اعتاد الجيل الذي عاش في المناطق الخارجة عن سيطرة نظام الأسد (المحررة) على ثقافة وإيديولوجية إسلامية سلفية بالعموم، بينما اكتسب الجيل الذي نشأ في تركيا عادات مجتمعات محافظة دينيًا وعلمانية في مؤسساتها كدولة، وربما تأثر بالخطاب الديني أو العلماني التركي. أما الجيل الذي عاش في أوروبا فتأثر بالقيم الغربية، مثل الحرية الفردية والمساواة بين الجنسين، وقد يواجه صعوبة في التكيف مع الأعراف التقليدية".

وكشف مصطفى عن اختلافات ثقافية كبيرة بين الأجيال الأربعة المذكورة آنفا، حيث "تعكس هذه الأجيال المتعددة تجارب ثقافية متباينة، ما قد يؤدي إلى سوء فهم أو نزاعات اجتماعية تتعلق بالقيم والسلوكيات، فضلا عن أن التباينات في الرؤية السياسية قد تؤدي إلى نزاعات حول كيفية إدارة الدولة والمجتمع بعد المرحلة الانتقالية. وهناك أيضا اختلافات في أولويات القضايا، مثل حقوق المرأة، والتعليم، والدين في السياسة، قد تسبب صراعات اجتماعية وسياسية".

وتحدث عن إمكانية نشوب "صراع اجتماعي" بسبب "الاختلافات العميقة في القيم التي قد تؤدي إلى نزاعات بين الجيل "المنفتح" القادم من أوروبا والجيل الأكثر محافظة من تركيا أو إدلب. وهناك خطر في أن تؤدي الفروقات إلى تعزيز الهويات الفرعية (الدينية أو الطائفية) على حساب الهوية الوطنية السورية، ما يزيد من احتمالات التوتر. وفي ظل الظروف الصعبة التي يعيشها السوريون، قد تكون المنافسة على الموارد والخدمات عاملاً يزيد من الاحتقان الاجتماعي".

هوية سورية جامعة: **ولتمكين التعايش بين الأجيال المذكورة، اقترح مصطفى أن** يتم التركيز على "بناء هوية سورية وطنية جامعة تستند إلى القيم الإنسانية المشتركة التي تجمع كل السوريين، وإنشاء فضاءات حوارية بين هذه الأجيال المختلفة لتبادل وجهات النظر وتعزيز التفاهم، إضافة إلى البرامج التعليمية التي تعزز قيم المواطنة، والتسامح، وقبول التنوع الثقافي والديني". وأضاف: "كما يمكن للمجتمع المدني والمؤسسات الدينية المعتدلة أن تلعب دورًا في التوفيق بين الأجيال وتخفيف الاحتقان. ويجب أن يتم توفير فرص متكافئة للجميع تسهم في تقليل التوترات الاجتماعية".

كما حذر الباحث طلال مصطفى من "تراجع القيم المجتمعية والأخلاقية بسبب الظروف القاسية. واستغلال الجماعات المتشددة لحالة الفوضى لنشر أفكارها، واتجاه بعض الأفراد إلى التطرف كرد فعل على صدمة الحرب أو ضعف المؤسسات، وارتفاع معدلات الاكتئاب، والقلق، واضطرابات ما بعد الصدمة". وفسر مصطفى أسباب بروز هذه الظواهر بقوله: "غياب القانون والنظام يؤدي إلى فراغ تستغله الجماعات الخارجة عن القانون. كما أن الحروب الطويلة تترك آثارًا نفسية عميقة تؤثر على سلوك الأفراد. كما يزيد ارتفاع معدلات الفقر والبطالة من الانحرافات السلوكية والجريمة، فضلا عن تفكك المجتمعات التقليدية وظهور مجتمعات جديدة غير متجانسة. كما أن مشاعر الظلم والرغبة في الانتقام تؤجج النزاعات المجتمعية".

وحول كيفية التعامل مع هذه الظواهر، دعا مصطفى إلى "تعزيز سيادة القانون والعمل على بناء نظام قضائي قوي وعادل. ومعالجة مظالم الماضي وتطبيق العدالة بشكل يطمئن الجميع، وإنشاء مراكز لمعالجة الصدمات النفسية وتقديم الدعم النفسي للمجتمع، وتكريس قيم المواطنة والعدالة والمساواة لتجاوز العصبيات والهويات الفرعية، وتقديم برامج اقتصادية مستدامة لتوفير فرص عمل وتحسين المستوى المعيشي، وتفعيل دور المجتمع المدني، ودعم المبادرات المحلية التي تعزز التعايش والتماسك الاجتماعي". كما دعا مصطفى الإدارة السورية الجديدة إلى اتخاذ إجراءات تستند إلى العدالة والمساواة واحترام التنوع الطائفي والإثني وذلك لمنع الصدام الاجتماعي وضمان مراعاة حقوق جميع الطوائف والفئات الاجتماعية في البلاد.

ومن بين هذه الإجراءات "صياغة دستور عصري جديد شامل يعكس التعددية السورية، ويحترم حقوق جميع الطوائف والقوميات، والتأكيد على مبدأ المواطنة المتساوية، بحيث تكون الحقوق والواجبات مرتبطة بالفرد لا بانتمائه الطائفي أو العرقي، وترسيخ فكرة المساواة والعدالة في النظام السياسي والقانوني. وتطبيق العدالة الانتقالية من خلال إنشاء هيئة مستقلة للعدالة الانتقالية تهدف إلى محاسبة المسؤولين عن الجرائم والانتهاكات، وتقديم تعويضات للضحايا، وضمان إعادة الحقوق المسلوبة". **كما دعا إلى بناء مؤسسات دولة محايدة، عبر "إصلاح الأجهزة الأمنية والعسكرية بحيث تصبح مؤسسات وطنية تخدم جميع المواطنين، وضمان استقلالية القضاء وعدم تسييسه. وتعزيز حقوق**

الأقليات الثقافية والدينية وحمايتها، وضمان تمثيلها في مؤسسات الدولة، وإطلاق برامج المصالحة المجتمعية، عبر تنظيم حوارات وطنية تضم جميع الطوائف والمكونات لتعزيز التفاهم وتخفيف التوترات، وإنشاء برامج مجتمعية مشتركة تعزز العمل الجماعي بين مختلف الفئات، وإصلاح المناهج التعليمية، وإعادة بناء النسيج الاجتماعي الذي تأثر بسبب النزوح والهجرة، وإصدار قوانين تعاقب على التحريض على الكراهية والعنف الطائفي، وإطلاق حملات إعلامية تدعو للتعايش والتسامح"..!!!!

روسيا: نعتزم التعاون مع دمشق على أساس مبادئ الصداقة والاحترام المتبادل... الشرق الأوسط: هل تلبي موسكو طلب إدارة دمشق تسليمها بشار الأسد..؟!!

أعلنت الخارجية الروسية، عقب زيارة وفدها إلى دمشق، أن موسكو تعتزم بناء التعاون مع سوريا على مبادئ الصداقة والاحترام المتبادل، وأنه جرى خلال تبادل الآراء حول الوضع الراهن في سوريا وعلى الساحة الإقليمية، التركيز على أهمية حل السوريين لمشكلاتهم الداخلية عبر إرساء عملية سياسية مستدامة في إطار حوار شامل يشارك فيه جميع الأطياف السياسية والمجموعات العرقية والدينية في البلاد. واتفق الجانبان على مواصلة الاتصالات الثنائية لتحقيق تفاهمات تعزز العلاقات متعددة الأبعاد والتفاهم المتبادل بين موسكو ودمشق، بما في ذلك الجوانب المتعلقة بالسياسة الخارجية، وفق روسيا اليوم.

وبحسب القدس العربي، قالت روسيا، أمس، إنها أجرت مناقشات صريحة مع قائد الإدارة الجديدة في سوريا أحمد الشرع، وسط مساعيها لإبقاء قاعدتيها العسكريتين في البلاد، لكنها امتنعت عن التعليق حول ما تطلبه سوريا في المقابل. وذكر مصدر سوري مطلع على المناقشات لرويترز أن الشرع طلب من روسيا تسليم بشار الأسد الذي فرّ إليها، بعدما أطاحت به المعارضة، في كانون الأول. وقالت وكالة سانا إن دمشق تريد من روسيا التي دعمت الأسد لسنوات في الحرب على حساب المعارضة "إعادة بناء الثقة مع الشعب السوري من خلال تدابير ملموسة، مثل التعويضات وإعادة الإعمار والتعافي". وأحجم المتحدث باسم الكرملين عن الرد على سؤال عما إذا كانت سوريا طلبت من روسيا تسليم الأسد ودفع تعويضات..!!!

ووفق الشرق الأوسط، رافق زيارة الوفد الروسي الأولى من نوعها بعد سقوط نظام بشار الأسد، حالة من الغموض رغم الإشارات الإيجابية التي سبق وأرسلها كلا الجانبين والرغبة في تسوية العلاقات بين البلدين. ونسبت الصحيفة إلى مصادر قريبة من الإدارة الجديدة، أن الإدارة وخلال التحضير للزيارة طلبت عبر قنوات دبلوماسية أن يكون الوفد على مستوى وزيري الخارجية والدفاع، لبحث «تسوية» العلاقات المشتركة بعد سقوط حليف موسكو بشار الأسد، إلا أن الوفد الذي

وصل إلى دمشق كان على مستوى نائب وزير. وبحسب المصادر «قد يكون مستوى التمثيل أحد أسباب تريث الإدارة في الإعلان عن زيارة الوفد الروسي، واحتمال آخر يتعلق بعدم التوصل إلى اتفاق، لا سيما فيما يتعلق بتسليم بشار الأسد ومساعديه».

وقالت المصادر إن الإدارة الجديدة تبدي حذراً في التعاطي مع الجانب الروسي في ظل «استياء شعبي من الدور الروسي الداعم للنظام المخلوع، واستقبال روسيا الرئيس الفار بشار الأسد وعائلته، مع ما سرقه من أموال السوريين». ورأت المصادر أنه يمكن لروسيا لعب دور أساسي في تحقيق العدالة الانتقالية في سوريا عبر تسليم رموز النظام السابق، إذ إنها الأكثر دراية ومعرفة بهيكلية أجهزة النظام العسكرية والأمنية، ومسؤوليات كبار الضباط فيه. واستدركت المصادر أن تجاوب روسيا في هذا الملف لن يكون «سهلاً»، وقد يتطلب مفاوضات طويلة قبل التوصل إلى «تسوية» أو «صفقة» في هذا الخصوص، لا سيما أن روسيا تأمل في استئناف نشاطها الاقتصادي، والحفاظ على قاعدتيها العسكريتين في سوريا. وتجنبت التصريحات الرسمية للجانبين التطرق «صراحة» لطلب تسليم الأسد..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

لوموند: آلاف الإسرائيليين غادروا بلدهم بسبب انعدام الأمن والحرب في غزة وسياسات حكومة نتنياهو..؟!!

تحت عنوان: في إسرائيل هجرة غير مسبوقة، قالت صحيفة لوموند الفرنسية إن آلاف الإسرائيليين، وفي بعض الأحيان عائلات بأكملها، غادروا البلاد للاستقرار في الخارج. وتشمل الأسباب انعدام الأمن والحرب في غزة، ولكن أيضا سياسات حكومة نتنياهو وثقل الدين في البلاد. وأشارت لوموند إلى أن أعداد المغادرين وصلت إلى مستويات قياسية؛ فبحسب بيانات المكتب المركزي للإحصاء الصادرة في كانون الأول ٢٠٢٤، غادر البلاد ٨٢,٧٠٠ إسرائيلي، وليس بسبب الحرب فقط. من المهم أن نفهم أن هذه الأرقام تعكس الإسرائيليين الذين غادروا في عام ٢٠٢٣، ولكن لم يتم تصنيفهم كمهاجرين حتى عام ٢٠٢٤. وبحسب التقرير، فإن ٢٤ ألف إسرائيلي فقط عادوا في عام ٢٠٢٤. وبالتالي فإن هذه الفجوة تمثل تغييراً جذرياً مقارنة بالعقد السابق.

ويقول إسحاق ساسون، أستاذ علم الاجتماع في جامعة تل أبيب: "العديد من المهاجرين غادروا قبل ٧ تشرين الأول. أعتقد أن بعضهم غادر البلاد بسبب عدم الاستقرار السياسي في إسرائيل والإصلاح القضائي المثير للجدل. إن هذه الزيادة في الهجرة مثيرة للقلق. ونحن لا نعرف إلا القليل عن أولئك الذين قرروا الهجرة، بخلاف أعمارهم، ولكن هناك ما يدعونا إلى الاعتقاد بأن لديهم مستويات

تعليمية أعلى من المتوسط. إن الخطر الرئيسي هو أن تشهد إسرائيل «هجرة الأدمغة»، وليس من المؤكد أن الهجرة اليهودية إلى إسرائيل قادرة على تعويض هذه الخسارة في السكان المؤهلين".

وتوضح لوموند أنّ شبكات التواصل الاجتماعي وتعتبر دليلا على هذه الظاهرة، مضيفة أن **المجموعات** التي تدعو إلى إنشاء مجتمعات في البرتغال أو اليونان أو كندا أو تايلاند، أو تتبادل المعلومات حول التأشيرات وظروف المعيشة المحلية والعمل عن بعد، **والتغريدات التي تعبر عن القلق بشأن المغادرين المتعددين من حولهم،** والإهانات واتهامات "الخيانة" للآخرين- **تتزايد. ومع مرور الأشهر، بعد بدء الحرب في غزة ثم في لبنان، أصبح هذا الاتجاه أكثر وضوحا.**

يقول إيلان ريفيفو، البالغ من العمر ٥٠ عاماً: "لم أشاهد شيئاً مثل هذا على الإطلاق خلال ثلاثين عاماً من مسيرتي المهنية". فقد كانت شركته **يونيفرس ترانزيت،** التي أسسها والده إسحاق في تل أبيب في أوائل تسعينيات القرن العشرين، متخصصة في مساعدة اليهود القادمين للاستقرار في إسرائيل، وخاصة من فرنسا. والآن يشير الابن إلى أن ما يحدث هو العكس، حيث إن عائلات بأكملها تغادر إلى البرتغال أو قبرص أو اليونان، وهم يبيعون كل ممتلكاتهم، وهذا أمر غير مسبوق. وبالنسبة لرجل الأعمال هذا أيضًا، فإن الحرب ليست الدافع الوحيد وراء هذا الخروج، إذ إن الذين يغادرون هم أكثر خوفاً من الوضع السياسي، وهم غير متفائلين بالمستقبل ويفكرون في أطفالهم. كما إنهم في كثير من الأحيان يسعون للحصول على جنسية ثانية. **ويعتقد الرجل** أن ثقل الدين في البلاد يلعب دوراً كبيراً في قرارهم، الذي يتخذونه أحياناً خلال أسبوعين، وليس أكثر من ذلك.

بدوره، قال ليام شوارتز، رئيس القسم المتخصص في مساعدة التأشيرة في شركة المحاماة جولدفارب جروس سيليجمان **"أنا مندهش من موجة المغادرين. هذا أمر غير مسبوق. وبطبيعة الحال، فإن الوضع الاقتصادي له تأثير، ولكن بعد ٧ تشرين الأول تسارع الاتجاه. وفي قطاع التكنولوجيا العالية،** هناك طلب قوي على العمل عن بعد، **من الخارج، سواء لتوسيع المهام الجارية أو لإنشاء مكتب جديد. تسعى الشركات إلى الاحتفاظ بموظفيها، ولكنها في بعض الأحيان تقرر الانتقال إلى الخارج على نفقتها الخاصة. وتعمل الشركة بشكل رئيسي في وجهتين، الولايات المتحدة واليونان، وهي دولة تحظى بشعبية كبيرة لأنها تسمح بالبقاء على مقربة من إسرائيل. والمرشحون للمغادرة يأتون من كل أنحاء البلاد، وهذا الأمر يخص عائلات بأكملها".**

وختمت لوموند بأن لا أحد يعرف اليوم ما إذا كانت الهدنة الهشة في غزة، التي دخلت حيز التنفيذ في ١٩ كانون الثاني، ستكون كافية لوقف عمليات النزوح، خاصة وأن نتنياهو حذر من أن الحكومة تحتفظ بالحق في استئناف الحرب إذا رأت ذلك مناسبا وضروريا. لكن، وقبل كل شيء، يظل العديد من الإسرائيليين معادين للسياسات التي ينتهجها الائتلاف الحاكم الذي يهيمن عليه اليمين المتطرف،

ما يلخصه أحدهم في جملة واحدة: "إذا لم يتغير شيء في الانتخابات المقبلة، فسيغادر المزيد من الناس"..!!!!

جلسة سرية في إسرائيل حول آلية تهجير الفلسطينيين من غزة إلى مصر... إعلام مصري يبرز "لاءات" السيسي الحاسمة على مقترح ترامب... الغارديان: ترامب يواصل إهانة الفلسطينيين ويعتبرهم عقبة أمام طموحاته العقارية ويلعب على وتر المستوطنين..؟!!

قدم رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي، عرضا للجنة الخارجية والدفاع في الكنيست خلال جلسة سرية جرت مساء الثلاثاء في الكنيست، حول كيفية تهجير سكان قطاع غزة إلى مصر. وقال هاليفي إن إسرائيل تتابع عن كثب تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، **وعندما سئل عن معبر رفح، أجاب: "سيتمكن سكان غزة من الخروج من معبر رفح إلى مصر، ولكن في اتجاه واحد فقط ولن يتمكنوا من العودة إلى غزة، وسيقوم جهاز الشاباك بمراقبة دقيقة بالكاميرات لكل من يخرج من معبر رفح إلى مصر"، وفق القناة السابعة الإسرائيلية.**

في المقابل، **أكد الرئيس السيسي، رفضه لمشروع تهجير الفلسطينيين، وشدد على أن مصر لن تتنازل عن موقفها التاريخي الثابت تجاه القضية الفلسطينية، محذرا من المساس بالأمن القومي المصري.** ونشرت جريدة **الشروق** المصرية كلمة السيسي تحت عنوان: **لاءات مصرية حاسمة من السيسي توصد الباب أمام مقترح ترامب بتهجير الفلسطينيين، وأشارت إلى "لاءات ست" تضمنتها الكلمة: لا لترحيل أو تهجير الشعب الفلسطيني.. هذا ظلم لا يمكن أن تشارك فيه مصر؛ لا يمكن التنازل عن ثوابت الموقف المصري التاريخي بشأن القضية الفلسطينية؛ لا تراجع عن الأسس الجوهرية التي يقوم عليها الموقف المصري؛ لا قبول لأي وضع يجعل الحياة في قطاع غزة مستحيلًا لتهجير الفلسطينيين بعد ذلك إلى مصر؛ لا يمكن أبدا التساهل أو التسامح في هذا المقترح لتأثيره على الأمن القومي المصري؛ لا سلام إلا بحل الدولتين.**

وانتقدت افتتاحية **الغارديان البريطانية، تصريحات الرئيس ترامب حول مستقبل غزة، قائلة إنه يهدد حتى الآمال الهشة التي لديهم الآن.** وقالت الصحيفة إن الفلسطينيين يعودون إلى شمال غزة بالآلاف، ولكن الرئيس الأمريكي راغب **بتنظيف** غزة من سكانها. **ومع أن مقترحاته غير عملية، إلا أنها مثيرة للقلق والخوف،** لافتة إلى أن الفلسطينيين يعودون إلى ديارهم في شمال غزة، **رغم أن القليل من منازلهم لا يزال قائماً على حاله، فقد دُمّرت مستشفياتهم ومدارسهم والبنى الأساسية الأخرى؛ إنهم يبحثون عن الأمل، وسط أنقاض حياتهم السابقة.**

ومع ذلك، تلوح في الأفق تهديدات جديدة، فإسرائيل والأمم المتحدة في مواجهة بشأن مستقبل أونروا، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين؛ إذ من المقرر أن يدخل قانون إسرائيلي ينهي كل التعاون مع

الوكالة حيز التنفيذ يوم الخميس؛ **أما الموضوع الثاني**، فيتعلق باستمرار وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الأسرى. **فالانتقال إلى المرحلة الثانية**، والتي من المفترض أن تنسحب فيها إسرائيل بالكامل من القطاع، وأن تنزع حماس سلاحها، **سيكون أكثر صعوبة**.

وترى الصحيفة أن التهديد الجديد يتلخص في اقتراح ترامب، نهاية هذا الأسبوع، بأنه يرغب في "تطهير كل هذا الأمر"، من خلال ترحيل مليون ونصف المليون فلسطيني من غزة مؤقتًا أو لفترة طويلة، ربما إلى الأردن أو مصر. ونظرًا لتاريخهم من النزوح القسري، فليس لدى الفلسطينيين أي سبب للاعتقاد بأنهم سيعودون أبدًا. ويبدو هذا وكأنه نكبة أخرى. وفي يوم الإثنين، طرح ترامب الفكرة مرة أخرى، وقيل إن إندونيسيا كانت وجهة بديلة؛ وهذا أكثر من مجرد فكرة عابرة.

وأضافت الصحيفة أن هذه التعليقات البغيضة هي بمثابة موسيقى في آذان أقصى اليمين الإسرائيلي. وربما تكون مقصودة في المقام الأول لمساعدة نتنياهو على إبقاء شركائه في الائتلاف. ومع ذلك، سيكون طرد الفلسطينيين من الشمال أكثر صعوبة الآن بعد عودة مئات الآلاف. ولا تريد مصر والأردن استقبالهم لأسباب سياسية وأمنية. وعلى ما يبدو، أن ترامب يرى فيهم عقبة أمام تطوير العقارات، وصفقته الكبرى التي ناقشها منذ فترة طويلة. ولا ينظر إليهم بالضرورة كبشر لهم الحق في إبداء رأيهم في حياتهم ومصيرهم؛ وغالبًا بدا التزام الولايات المتحدة بحل الدولتين نظريًا إلى حد كبير. لكنه لا يزال مهمًا، ولا يزال الفلسطينيون بحاجة إلى مستقبل طويل الأجل في دولة خاصة بهم..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الخليج الإماراتية: الأمن الإقليمي.. ومحور الرياض - أبوظبي – القاهرة..؟!!

رأى د. صلاح الغول في الخليج الإماراتية أنّ هناك تحديات هائلة تواجه النظام الإقليمي العربي، لا بد أن يتصدى لها الثلاثي العربي المستعد لذلك والقادر عليه؛ السعودية والإمارات ومصر. وقبل الحديث في تفاصيل حيثيات تشكيل المحور الثلاثي، والمهام الجسام الملقاة على عاتقه أشار الكاتب إلى أهم التحديات التي تستدعي هذا المحور العربي؛

أولاً، يُعد الشرق الأوسط أكثر أقاليم العالم اضطراباً، بل يُقدّم على أنه مثال نموذجي لمظاهر عدم الاستقرار، من حروب دولية وأخرى أهلية، واضطرابات سياسية داخلية وطائفية وإرهاب. وتكمن خلف هذه المظاهر، وربما بسببها، شبكة من التحالفات بين الدول من جهة وبين الدول والفاعلين من غير الدول من جهة أخرى؛ **ثانياً**، برغم وقف إطلاق النار في جبهتي لبنان وغزة، فإنّ التطورات اللاحقة تثبت أنّ الهدنة هشة على الجبهتين، وقد يُستأنف القتال مجدداً؛ **ثالثاً**، تضع الحرب الإسرائيلية

في الضفة الغربية تحديات كبيرة على النظام العربي؛ فاستمرار العدوان قد يفضي إلى حرب مفتوحة بين الفصائل الفلسطينية وجيش الاحتلال، وإلى انهيار السلطة الفلسطينية، وإلى فوضى عارمة في المنطقة؛

رابعاً، يضع مقترح ترامب، الذي يتماهى مع اقتراب أكثر العناصر تطرفاً وعنصرية في اليمين الإسرائيلي المتطرف الحاكم، بنقل أو تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة (والضفة الغربية لاحقا) إلى مصر والأردن، **يضع هذا المقترح شرعية ومشروعية النظام العربي كله على المحك، فضلاً عن وحداته؛ خامساً، ثمة حاجة ماسة إلى جهد عربي منسق لترسيخ التوجه العربي المعتدل للإدارة السورية الجديدة بقيادة أحمد الشرع، ودعم جهودها لتحقيق الاستقرار وإعادة الإعمار وتنمية البلاد؛ سادساً،** آن الأوان لتطوير دبلوماسية عربية هجومية لتسوية الأزمات العربية المركبة في اليمن والسودان وليبيا، وإعادة ترتيب البيت العربي من الداخل عن طريق مصالحة شاملة في إطار الجامعة العربية؛ **سابعاً، تزايد الاختراق من جانب دول المحيط للنظام العربي ووحداته المختلفة من الهلال الخصيب في الشمال، مروراً بفلسطين وليبيا، إلى اليمن والصومال والسودان في الجنوب.**

واعتبر الكاتب أنّ حيثيات تشكيل هذا المحور الإقليمي الثلاثي متوفرة، فالدول الثلاثة تشترك في التوجهات الخارجية، والسياسات التي تتسم بالاعتدال والتوازن والانضباط الشديد تجاه الجميع في الداخل والخارج... وربما تكون البداية في تشكيل مجلس أعلى للشؤون الخارجية للمحور الثلاثي، برئاسة أحد الدبلوماسيين المخضرمين كمنسق أعلى للسياسة الخارجية للمحور... ويضم وزراء خارجية الدول الثلاثة. ويشارك فيه أيضاً الوزراء المسؤولون عن شؤون الدفاع أو التنمية أو التجارة وفقاً لبنود جدول الأعمال. ولا شك أن هذا المجلس سوف يكون فعّالاً في تحقيق المهام السياسية الملقاة على دول المحور، استناداً إلى التاريخ الدبلوماسي الطويل لمصر ومواردها المؤسسية ووزنها الشعبي والثقافي في العالم العربي، والقدرات السعودية السياسية والرمزية والمالية، والدبلوماسية الإماراتية الإقليمية والدولية النشطة.

وتكون الخطوة اللاحقة في تكوين منظمة مصغرة للأمن الإقليمي بين الدول الثلاثة مفتوحة العضوية لكل أعضاء الجامعة العربية، تقوم على أساس الالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والتسوية السياسية للمشكلات والأزمات والصراعات العربية، والامتناع عن استخدام القوة العسكرية أو التهديد بها، والامتناع عن التورط في دعم الميليشيات المسلحة أو أطراف الصراعات الأهلية، ختم الكاتب اقتراحه..!!!

موسكوفسكي كومسومولیتس: بدأوا بتحضير الشعب الأوكراني للهزيمة..؟!!

تناول تعليق في صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية، الأشياء التي ينبغي على نظام كييف الاستعداد لها، حيث بدأ سكان أوكرانيا، التي تفقد أراضيها بسرعة، الاستعداد للمفاوضات مع روسيا. وبناء على ذلك، **بحسب الخبير العسكري، العقيد المتقاعد تيمور سيرتلانوف، من الممكن فك رموز ما يدور في الداخل الأوكراني من الاجتماع المغلق في البرلمان.** فكما كتبت صحيفة **الحقيقة الأوكرانية**، نقلاً عن المشاركين في الاجتماع في الرادا، **ذكر ممثلو هيئة الأركان العامة الأوكرانية ومتحدثون آخرون**، ثم **رئيس الأركان العامة، في البداية "الكثير من الأمور المربكة، ولكن المثيرة للاهتمام جدًا". سُئل بودانوف، رئيس إدارة الاستخبارات المركزية في أوكرانيا: كم من الوقت لا يزال لدى القوات المسلحة الأوكرانية؟ وكانت ردة فعله أشبه بدلو ماء بارد على رؤوس المشاركين. فقد قال: "إذا لم تكن هناك مفاوضات جادة قبل الصيف، فقد يتم إطلاق عمليات خطرة للغاية على وجود أوكرانيا ذاته".**

وعقّب الخبير العسكري تيمور سيرتلانوف، بالقول: "لقد أعطت الدول الغربية، وفي مقدمتها الرئيس الأمريكي، إشارة واضحة بأن الوقت قد حان للتحضير للمفاوضات، وفقا للشروط التي ستطرحها روسيا. وفي وقت سابق، أعلنت القيادة العليا لبلادنا أن المفاوضات ستجري في ظل ظروف معينة، وأنه سيتم قبول استسلام أوكرانيا وتوقيع معاهدة سلام دون أي "تجميد" للعمليات العسكرية. ولذلك، يمكن اعتبار كلام رئيس الاستخبارات العسكرية الأوكرانية بودانوف بمثابة إعداد للرأي العام في أوكرانيا للهزيمة... في هذه الأثناء، تسود حالة من الهستيريا منذ عدة أيام، بحسب مصادر عسكرية وسياسية أوكرانية تقدم صورة موضوعية إلى حد ما عن الوضع على الجبهة. هناك يجدون أنفسهم مجبرين على الاعتراف بأن أوكرانيا تفقد بلداتها في منطقة دونيتسك بشكل متواصل تقريبًا، وأنها فقدت مؤخرًا واحدة من أقوى مناطقها المحصنة- في فيليكا نوفوسيلكا"..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.